

# 311 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( المجلد الثالث ) الشيخ

## د ناصر العقل

ناصر العقل

نعم تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمستمعين اجمعين. يقول المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:00:00](#)

رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى المجلد الثالث. واما قول السائل اذا قيل بالجواز فهل يجب وهل نقل عنه عليه السلام عليه الصلاة والسلام ما يقتضي وجوبه فيقال ايه قال واما قول السائل اذا - [00:00:21](#)

قيل بالجواز فهل يجب كذا؟ طيب ما المقصود في الجواز طبعا السائل سأل عن جواز الخوض فيما تكلم به الناس من مسائل اصول الدين من كلام مستجد محدث وهذا السؤال منهجي فعلا. السائل يبدو انه ممن عندهم فهم لهذه القضايا. اما قول السائل قال هذا كلام الشيخ واما قول السائل اذا - [00:00:41](#)

بالجواز يعني بجواز الخوض في المحدثات من اصول الدين. سواء كلامية او غيرها مما يتعلق وساوس العباد ونحوها. او بعض العباد فهل يجب وهل نقل عنه عليه السلام يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقتضي - [00:01:07](#)

وجوب وجوبه؟ نعم. فيقال فيقال لا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ايمانا عاما مجملا. يقصد بهذا انه ليس على كل الناس ان يؤمنوا بالتفصيل ايمانا تفصيليا - [00:01:27](#)

ما لم ترد اليهم النصوص ويفهموها. يعني الايمان الاجمالي كالايمان باركان الايمان الستة. الايمان والتسليم بأركان الإسلام الخمسة الايمان بالثوابت البينة الواضحة لعامة المسلمين. فهذا لا يعذر فيه احد وان كان ايضا يتفاوت فهمه - [00:01:46](#)

ما بين انسان واخر فلا يجب على كل احد ان يؤمن فانه يجب على كل احد ان يؤمن الايمان المجمل الذي يكون به حد الدخول في الاسلام واحد ايضا الاستجابة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:06](#)

الايمان التفصيلي بحسب مدارك الناس وبحسب ما بلغه من نصوص حسب المدارك وبلوغ النصوص يبقى هل يلزم فهم الحجة او يكفي بلوغ الحجة هذي مسائل تحتاج الى شيء من التفصيل في الحقيقة الكلام عليها الان كثير جدا وهو من الفتن التي بين طلاب العلم - [00:02:25](#)

التي سادت الان هل يلزم على كل انسان فهم الحجة والا يكفيه ابلاغ الحجة واذا بلغت عليه الحجة هل تقوم عليه ذلك ويحاسب او لا بد ان يفهم طبعا كلام الكلام في في تحديد مفهوم بلوغ الحجة وفهم الحجة. يحتاج الى تفصيل. يحتاج الى تفصيل - [00:02:48](#)

طبعا جمهور السلف وغالب السلف يرون انه الحجة تكون بالبلاغ لكن من ما المقصود بالبلاغ ايضا هل هو بلاغ المجملات؟ ولا بلاغ التفاصيل؟ بلاغ الادلة ولا بلاغ العموم والاشياء بان يسمع بالاسلام؟ ويسمع بالنبوة - [00:03:10](#)

هذه ايضا مسائل الحقيقة الخوض فيها يحتاج الى تأصيل ومعرفة مراد السلف او مقاصد السلف على الاصح مقاصد السلف في بلوغ الحجة وفي فهم الحجة. وهذا لها تعلق كبير في الايمان المجمل - [00:03:29](#)

ولمن المفصل وليس هذا مما ليس ليت هذا يتصدى له احد طلاب العلم ويبحثوه بحثا تأصيليا بعيدا عن الانحياز ما يدور في الساحة من صراع في دعاوى انه لابد من بلاغ الحجة فهم الحجة او دعاوى انه يكفي - [00:03:50](#)

بلاغ الحجة الى اخره. في تقديري عشان ما اخرج من هالموضوع بدون تصور. في تقديري انه يجب ان نفهم ان نفرق بين القضايا العامة الكبرى وبين القضايا التأصيلية التفصيلية القضايا العامة الكبرى مثل - [00:04:12](#)

العلم بوجود الاسلام كريم. العلم بنبوته محمد صلى الله عليه وسلم العلم اصول الايمان الكبرى. هذا يكفي فيه تقوم الحجة فيه بالبلاغ. اما بعض تفصيلات الضرورات الشرعية العقدية والعلمية فانها يحتاج فيها الى مع البلاغ مع بلوغ الحجة. يحتاج فيها الى الفهم.

[00:04:34](#) - فهم الحجة -

اذا المجملات العامة التي هي مقتضى العقول السليمة والتي يعني ينبغي ان ان ان على كل عاقل ان يلتفت اليها هذي يكفي فيها بلوغ الحجة. وصول الخبر. اذا وصل الخبر لاي بشر - [00:05:02](#)

من البشرية او فرد في الدنيا. الى ان هناك دين اسمه الاسلام. وهناك نبي اسمه محمد صلى الله عليه وسلم فيجب عليهم ان يبحثوا عن حقيقة هذا الدين وحقيقة هذا الرسول يجب عليهم اذا فرطوا فهم محاسبون - [00:05:18](#)

لكن دقائق او تفصيلات الاصول الاخرى الثوابت الاخرى فبعضها يحتاج الى مع البلاغ الفهم بعض نصوص الاسلام قد تبلغ كثيرين من الناس لكن ما يفهمونها. ما يفهمونها. فهل تقوم الحجة عليهم؟ الله اعلم ان في بعض الامور ما تقوم الحجة - [00:05:36](#)

تقوم الحجة اذا هذه المعركة العقدية الان التي بين طلاب العلم في الحقيقة معركة ما حسمت بالضوابط والقواعد ولو حسمت بالقواعد والقواعد ايضا يبقى الخلاف. لا يضر. الخلاف لا يضر في مثل هذه الامور لان ليس فيها دليل قطعي. ما هي - [00:05:55](#)

اجتهادات عامة لكن ممكن ناخذ ايضا الدالة العامة لهذا وهو مثلا كون المجملات العامة يكفي السماع بها وبذلك اي بلوغ الحجة او

بلوغ الدليل او بلوغ الامر ولو لم يكن دليل المجملات - [00:06:18](#)

بلوغها لعامة العقلاء من البشر يلزمهم بان يفتشوا ويبحثوا وان ينظروا النظر العقلي السليم هذا يدل عليه مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح والله لا والذي نفسي بيده لا يسمع بي لا يسمع شوفوا يسمع مجرد بلغ الحجة - [00:06:39](#)

لا يسمع بي رجل من هذه الامة او احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار. شوف قال يسمع لماذا هذي مجملات ما تحتاج الى فهم. ما تحتاج الى الفقه. لكن هناك قضايا عقدية كبرى وايضا اه اه شرعية كبرى - [00:07:04](#)

يحتاج مع مع بلوغ الدليل فيها ان تفهم نجد هذا في مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل البسيط الفهم الذي ندركه اقل من مدارك كثير من الصحابة حينما قال يا رسول الله انا لا اعرف - [00:07:24](#)

دندنتك ولا دندنة معاذ. ما هي الدندنة؟ ما يسمع من آيات الله ومن كلام المعصوم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى معاذ كذلك ما يقوله ما يتلوه من القرآن وما من الحكمة - [00:07:40](#)

فهو يقول لا لا لا لا يعني اعرف دندنتك ولا دندنت. معاذ ولكني اسأل ربي الجنة واعوذ به من النار. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم والقول حولها حولها دندن ثم فهذا يدل على انه لابد ان نفرق بين بين الاشخاص في مداركهم في مسألة فهم الحجة وبلوغ الحجة

في الامور التفصيلية - [00:07:55](#)

للامور المجملة ونجد هذا ايضا في مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال اوصني قال له قل امننت بالله ثم استقم كما مر في الحديث. اعطاه كلمتين فقط كفته. لكن اخرين فصل لهم تفصيلا حتى في بعض جزئيات الحلال والحرام - [00:08:15](#)

حرام لانهم يحتاجون الى التفصيل والله اعلم. نعم. فيقال لا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ايمانا عاما مجملا. ولا ريب ان معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم على التفصيل فرض على الكفاية. فان -

[00:08:31](#)

كذلك داهن في تبليغ ما بعث الله به رسوله. وداخل في تدبر القرآن وعقله وفهمه. وعلم الكتاب والحكمة وحفظ الذكر والدعاء الى سبيل الرب بالحكمة والموعظة الحسنة. والمجادلة بالتي هي احسن. ونحو ذلك مما اوجبه الله على المؤمنين فهو واجب على -

[00:08:51](#)

كفاية منهم. واما ما يجب على اعيانهم فهذا يتنوع بتنوع قدرهم ومعرفتهم وحاجتهم. تجدون هذا فيه اشارة الى اه فهم الحجة

وبلوغ الحجة. يعني اه المقطع هذا فيه نوع من الإشارة الى النوعين. نعم. وما امر به - [00:09:11](#)

وحاجتهم وما امر به اعيانهم فلا ريب على العاجز عن سماع بعض العلم او عن فهم دقيقه ما يجب على القادر على ذلك يجب على من سمع النصوص وفهمها من علم التفصيل ما لا يجب على من لم يسمعها ويجب على المفتي والمحدث والمجاهد - [00:09:31](#)

ما لا يجب على من ليس كذلك. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال رب مبلغ اوعى من سامع. يعني بعض الناس قد ينقل العلم ولا يفقهه قل لا يفهم حتى الحجة. هذه مسائل لابد من اعتباره لانها قواعد شرعية تعطينا التفصيل. نعم. واما قوله هل يكفي في ذلك ما

يصل اليه المجتهد - [00:09:51](#)

من من غلبة الظن او لابد من الوصول الى القطع. فيقال الصواب في ذلك التفصيل. فانه وان كان طوائف من اهل كلام يزعمون ان المسائل الخبرية التي قد يسمونها مسائل الاصول يجب القطع فيها جميعا ولا يجوز الاستدلال فيها بغير دليل يفيد اليقين -

[00:10:11](#)

قد يجيبون القطع فيها كلها على كل احد. فهذا الذي قالوه على اطلاقه وعمومه خطأ مخالف للكتاب والسنة واجماع سلف الامة وائمة تلاحظون في مثل هذه المقالات عند اهل الكلام والمتفلسفة واصحاب المرء والجدل انهم لو - [00:10:31](#)

طبقتنا شروطهم على انفسهم وجدناهم لهلكوا. نفس هذا الشرط اللي زعموه انه يجب القطع فيها جميعا. لو طبقتناها عليهم وجدنا انهم اول الهالكين. لانه لا يستحيل الناس يعني ان يكونوا على درجة واحدة ويستحيل ايضا ان يستوعبوا جميع قطعيات - [00:10:51](#)

على نحو تفصيلي كما يزعمون. وان نكون كلها على القطع جميعا. لانه كثير من النصوص قد تكون دلالتها ظنية دلالتها ظنية بمعنى في مسائل معينة في الدين لا في القواطع والثوابت. فمن هنا يعني هذا الكلام كلام - [00:11:11](#)

يعني مجازفة ما له رصيد من الواقع العلمي والعقلي والبحثي والشرعي والفطري ما له ما له رصيد هذا نعم. ثم هم مع ذلك من ابعد الناس عما اوجبوه. فان كثيرا ما يحتجون فيها بالادلة التي يزعمونها قطعيا - [00:11:31](#)

وتكون في الحقيقة من الاغلوطات فظلا عن ان تكون من الظنيات. حتى ان الشخص الواحد منهم كثيرا ما يقطع ما يقطع بصحة حجة في موضع ويقطع بطلانها في موضع اخر. بل منهم من غاية كلامه كذلك - [00:11:51](#)

حتى قد يدعي كل من المتناظرين العلم الضروري بنقيض ما ادعاه الاخر. ومن امثلة ذلك نساءل الله السلامة عند عدد كبير من المتكلمين منهم جهابذة كبار لكنهم خرجوا عن آآ مسلك الحق حينما عولوا على الطرائق الفلسفية - [00:12:11](#)

الطرائق العقلانية البحتة بدون رجوع الى ثوابت الشرع. وثوابت الدين. يعني مثلا يعني من السائد عند اهل الكلام عند اكثرهم انهم يقولون يجب على كل انسان النظر ما يصح اسلامه ولا يصح دينه ولا تصح عقيدته ولا - [00:12:31](#)

في اليوم الاخر حتى ينظر. طيب ما معنى ينظر؟ يقول يفكر. اولا في وجود الرب. ثم في وحدانيته. ثم في كماله صفاته ثم ثم ووسيلة النظر عندهم هي التي تنتهي الى التأويل والتعطيل. ولذلك قالوا يجب اول ما يجب على العبد النظر - [00:12:51](#)

كلام مجمل اي اي نظر يعني النظر ممن هم اذا فسروا النظر فسروه على طريقتهم هم الفلسفية الكلامية التي يعجز عنها اغلبية المسلمين بل لو قلت يعني طرائقهم هم لا يدركها واحد بالمليون اظن صادق - [00:13:11](#)

هل يرون انها واجبة على الجميع ان يسلكوا طريق النظر؟ اصل الناس يتلقون كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي الذي جعله الله متناسب مع النفوس والعقول والمدارك يتلقونه بفطرتهم. ويؤمنون به بفطرتهم بدون تقديم النظر. نعم التفكير مطلوب

- [00:13:30](#)

لكن التفكير بعد التسليم وليس قبل التسليم ثم التفكير ليس شرط الا عند الاشتباه والاختلاف. اما الانسان الذي يتلقى الدين بفطرته وليس عنده اشتباه وليس عنده اشكال. فيكفيه ان يبني على هذا - [00:13:50](#)

اليقين ولا يسلك طريقة النظر الى التفكير. هل هذا حق او باطل؟ يبدأون بوجود الله عز وجل. وما دروا انهم بذلك يثيرون الشكوك والامراض القلبية على الناس الناس كلهم بعقولهم ومشاعرهم ومداركهم فطرت فطرت هذه القوى عندهم على التسليم لله وادراك

وجود الله - [00:14:07](#)

ووحداية الله وعبادته سبحانه هذه على الفطرة. فاذا جاءت النصوص قوتها ورتبت لها الضوابط الشرعية والقواعد التي تجعلها الله على يقين وعلى منهج يرضي الله سبحانه. اما مجرد النظر او القصد الى النظر فهذه طريق للشكوك والريب. ولذلك كل الذين -

00:14:31

هذا مسلكهم ما سلموا من الشكوك والريب بل هو منهجهم. نعم. واما التفصيل فما اوجب الله فيه العلم واليقين ووجب فيه فيما اوجب الله من ذلك. كقوله اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. وقوله فاعلم انه لا اله - 00:14:51

الا الله واستغفر لذنبك. وكذلك يجب الايمان بما اوجب الله الايمان به. وقد تقرر في الشريعة ان الوجود معلق باستطاعة العبد كقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم اخرجاه في الصحيحين - 00:15:11

فاذا كان كثير مما تنازعت فيه الامة من هذه المسائل الدقيقة قد يكون عند كثير من الناس مشتتها لا يكفيه على دليل يفيد اليقين لا شرعي ولا غيره. لم يجب على مثل هذا في ذلك ما لا يقدر عليه. وليس عليه ان يترك ما يقدر عليه - 00:15:31

من اعتقاد قوي غالب على ظنه لعجزه عن تمام اليقين. بل ذلك هو الذي يقدر عليه. لا سيما اذا كان مطابقا للحق فالاعتقاد المطابق للحق ينفع صاحبه ويثاب عليه ويسقط به الفرض اذا لم يقدر على اكثر منه. لكن ينبغي ان - 00:15:51

تعرف ان عامة من ظل في هذا الباب او عجز فيه عن معرفة الحق فانما هو لتفريطه في اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وترك النظر وترك النظر والاستدلال الموصل الى معرفته. فلما عرضوا عن كتاب الله ظلوا. هنا هنا لا يقصد النظر - 00:16:11

على منهج المتكلمين يقصد النظر الفطري العقلي الصحيح الذي يوصل الى الحقيقة عن طريق النص ولذلك قال فلما عرضوا عن كتاب الله ضلوا النظر من خلال آيات القرآن. من خلال تدبر النصوص الشرعية هذا هو المطلوب - 00:16:31

لكن نظر العقل المجرد الذي قصده هم ما قصدوا النظر في دلالات الآيات. هذا معروف يجب ان نفرق بين هذا وذاك. فالتفكر الذي امر الله به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم هو التفكر الذي ينطلق من مقررات الوحي - 00:16:51

ويعتمد النصوص في النظر. نعم هما المتكلمون يعني لما اختلفوا في هذه الطريقة توازعا الى الى او او قسموا الواجب عندهم الى بحسب توجهاتهم الى هذه الاقسام المقصود بالنظر هو انهم يرون على انه يجب على عموم الامة وعموم البشر ان ينظروا مباشرة

00:17:07 - يعني

بمعنى لا يعذر احد في النظر فريق قالوا له العوام واشباه العوام والجهلة ما عندهم قدرة. لكن يجب ان يحاول هذا سموه قصدنا النظر. يجب ان يحاول ان يتفكر يعني ان كان ما عنده وسواس يجب ان يسعى الى الوسواس - 00:17:35

فهم قصدوا القصد الى النظر ان يحاول ان عجز فهو معذور. وان لم يعجز يجب ان يلج من خلال فكره وقواه الخاصة الى الخوض في الامور المغيبة وفي اما الاوائل في فلا يفرقون بين القادر وغير القادر. اما الشك فمعروف - 00:17:52

هذا مبدأ فلسفي قديم عند الفلاسفة وعند الملاحدة وعند وهو المنهج الغربي الان المنهج الغربي عموما الان في جميع الديانات والامم التي ليس لها على دين صحيح. المنهج العلمي عندهم هو الشك - 00:18:12

بمعنى انه لا تسلّم بحقيقة حتى تبحث لانهم اصلا ليسوا مؤمنين. ولا عندهم مصادر يقين انا اعتبر انه من الطبيعي اي انسان لا يملك دين حق لا يدين بدين الحق لا يسلم لله ولا يسلم لرسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعتمد الوحي من الطبيعي انه يزيد - 00:18:30

سمع بالمعلومات التي جاء بها الوحي الا يسلم بها دون ان ينظر ويبحث لكن هل ايضا يوصله النظر والبحث الى الهداية؟ قد يصله الى الحقيقة ولا يهتدي. الهداية بيد الله. ما هي الا بتوفيق الله - 00:18:50

اذا نفرق بين المسلم وغير المسلم. المسلم ما سمي مسلم الا انه سلم للوحي. فلما سلم ما يحتاج الى ان ينظر في القواطع بل اذا نظر دخل في الشك والريب - 00:19:06

وربما يقع في الردة. اذا بدأ بمرحلة الشك قبل اليقين انما الشك في الامور المختلف عليها. لا مانع انك تتجرد. وهذا مبدأ الشك عندهم يعني بمعنى لا تسلّم بشيء ما دام محل بحث - 00:19:16

حتى تصل الى الحقيقة وهذا ينطبق على الخلافات عندنا. عندما تبحث امر خلافي يجب عليك ان تتجرد من ان يكون لك رأي مسبق.

والا وقعت الهوا ولا ميل مسبق والا وقعت في الهوا - [00:19:34](#)

فهذا التجرد مشروط. اما التجرد من حقائق فهو الذي يسمونهم الشك. تشك في كل شيء حتى تبحث ان وصلت الى يقين والا فانت عندهم معدوم. ولذلك الذين سلكوا مسلك الشك انتهوا الى الاحاد - [00:19:52](#)

بان الهداية توفيق من الله عز وجل. من وكله الله الى نفسه والى عقله هلك لكن اذا استعمل الطريقتين نعم. التسليم لله عز وجل ثم البحث الذي يقوي ايمانه. كما طلب ابراهيم عليه السلام من ربه في - [00:20:11](#)

امور كثيرة ومنها في مسألة بعث الموتى ليطمئن قلبه. فلا مانع مسألة البحث الاطمئنان طيبة لكن التسليم هو هو الاصل. اذا في مبدأ سلسفي وهو الذي عليه الامم اليوم الشك في كل حقيقة حتى يصل فيها الى يقين ويستحيل في الغيبيات وفي - [00:20:29](#)

حقائق العقيدة وثوابتها ان يصل البشر الى يقين بمجرد وسائلهم لانها غير قابلة لمنهج البحثي ولا المنهج العلمي غير قابلة للاستقراء العقلي المجرد من سلوك طريق الهداية ولذلك يندر يندر ما نقول يعني لا يوجد يندر ان يوجد من وصل الى الحق بطريقة البحث ثم

امن بسبب بحث الا النادر والنادر - [00:20:49](#)

اي اعتماد الشك قبل اليقين. نعم. قلة الفقه في الدين وقلة المرجعية هو الاصل في بقاء الهداية في الناس هو الاتباع والافتداء

والاهتداء. فاذا انفلت الناس عن مرجعيتهم وقعوا في الهلكة. لان الدين كما انه من قول علم فهو من قول ايضا - [00:21:16](#)

قدوة والقدوة تظبط الانسان اكثر مما يظبطه العلم ولذلك الذين يقتدون بالعلماء يقتدون بالصالحين حتى من العوام. اسلم من الذين الاكثرون من طلاب العلم. فهموها زين وتجدون هذا واقع ونحن نشأت عندنا حقيقة وهذا من يعني الاجابة على سؤال السائل -

[00:21:37](#)

نشأت عندنا في في الاونة الاخيرة مناهج دعوية ما ادري من اين وردت تفصل الاجيال عن علمائها. بطريقة مقصودة او غير مقصودة.

احيانا تكون غير مقصودة. يأتي مثلا معلم او - [00:21:58](#)

المربي من المربين او داعية يجتمع حوله ثلة من الشباب. فتجده بطريقة تلقائية احيان تكون مقصودة وهو الغالب و احيان تكون غير مقصودة تجده يحاول ان يحول بين شبابه وبين العلماء - [00:22:16](#)

تحت ذراعي كثيرة وهذي اكبر مصيبة اوجدت هذا التشتت والفرقة بين الشباب والاستهانة بالعلماء والاستهانة بثوابت الحق الاستهانة بالدماء الاستهانة بالحقوق المشتركة والاستهانة بالامن هو انه وجدت مناهج فعلا وهذا واقع - [00:22:34](#)

يجب ان نعترف به عدم الاعتراف به يعني سيؤدي الى تماديه وسيؤدي الى مزيد من الفرقة. هو انه يوجد اجتهادات خاطئة عند

الدعاة الشباب او عند بعضهم على صحة عشان اكون دقيق - [00:22:54](#)

اه يعني تجعل اجتهاداتهم هذه هي المرجع والمحتكم. ولا يحيلون الشباب الى العلماء الا في امور معينة. فقط هذا اذا حالوه. هذا اذا حالوه والا فالكثير تجده في المنهج التربوي بقصد او بغير قصد - [00:23:10](#)

يكون هو شيخ الشباب. ويحول بينهم وبين المرجعية الكبرى. ولذلك نظرة كثير من الشباب للعلماء نظرة دونية. منين جاء هذا شعور ما كان معروف في مجتمعنا. وهل جاء تلقائي؟ لا ما في شيء اسمه تلقائي. لا بد ان هناك مناهج تربوية - [00:23:29](#)

اوجدت مثل هذا الفصام النكد عن اجتهاد او عن عمد ان كان اجتهاد فهو اجتهاد خاطئ وان كان عن عمد فهذه مصيبة يجب ان تعالج ولعله بالمناسبة انا اذكر اه يعني في الاونة الاخيرة يعني ازعج كثير من الدعاة طلاب العلم - [00:23:49](#)

قلة حضور طبقة معينة من الشباب للمحاضرات والندوات الدورات الا اذا كانت مصنفة يعني على الصنف الذي يهواه هذا الفريق او يهواه هذا الفريق يقولون ليش؟ قل ليش؟ انتم انتم لماذا تكابرون في ادراك الحقيقة؟ انتم تعرفون لماذا - [00:24:08](#)

لان الشباب لهم مرجعية دون العلماء. هذي المرجعية تستطيع تقول لهم اذهبوا الى المشايخ فتمتلى المساجد ولا شك فهذه ظاهرة ظاهرة العزوف عن المحاضرات الحزوف عن دروس المشايخ الكبار والعزوف عن بعض الدورات المركزة المفيدة - [00:24:30](#)

جهود تبذل الان من قبل مكاتب الدعوة ومن قبل دعاة في مثل اه هذا المسجد المبارك وغيره. يعني المفترض انه انه يعني تمتلى المساجد لكثرة الشباب المقبل على الخير. لكن لهم خصوصياتهم - [00:24:49](#)

لهم خصوصياتهم وهذي الخصوصيات هي المصيبة هي الكارثة حالت بينه وبين المرجعية شكل لا يزال موجود ولا نعالج الا بهذه الطريقة وانا قلت اكثر من مرة في مثل هالمداولات بين الدعاة - [00:25:07](#)

طلاب العلم قل لهم هذه هذا بيت القصيد. اذا عالجته جربوه اقنعوا الشباب الذين الدعاة الوسطاء اقنعوهم بان بضرورة المرجعية وبخطر هذا المنهج فاذا اقتنعوا وعلموا ذلك شرعا تجدون هم وشبابهم سيملاون المساجد والدروس بدون تمييز بين هذا من هذه الفئة وهذا من تلك الفئة - [00:25:21](#)

ولذلك تزداد التصنيفات تحت هذا المنهج نجد انه اذا كان الداعية او صاحب المحاضرة من الصنف الفلاني حضورهم ممن يصنف مع اتجاه هذا الشيخ او الداعية. والآخرين لا يحضرون. لماذا لا - [00:25:46](#)

عندنا مرض يحتاج الى علاج ولن يعالجه الا امثالكم من طلاب العلم بطريقة مؤدبة وحكيمة ورفيقة يبصر الناس ويقصد الدعاة الذين لهم هذه المناهج تحجب الشباب عن المرجعية والا ستبقى المشكلة يعني تزداد عمق نعم. بعض الشباب - [00:26:00](#)

سبب ميول بعض الشباب بعض المشايخ من الجيل الجديد انصح وتركهم لكبار من المشايخ اه دخول هؤلاء المشايخ مع الشباب ويعني هذا من ضمن الكبار يعني من ضمن الاسباب وليس هو هذا من ضمن الاسباب. حنا لو نعدد اسباب المشكلة وجدناها كثيرة - [00:26:22](#)

وجدناها كثيرة لكن الكلام على يعني ما يناسب السؤال. هذا من ضمن الاسباب هو انه بعض المشايخ مثلا قد يكون بعيد عن واقع الشباب من حيث يعني الدخول معهم في يعني - [00:26:43](#)

مشكلاتهم وهمومهم مع انه هذا لا يتأتى من الجميع اصلا يستحيل ان نجعل المشايخ كلهم على درجة واحدة من هذا هذا الاهتمام. والمشايخ علماء امة علماء امة ليسوا علماء صنف - [00:26:55](#)

ولا علماء حزب ولا علماء مجموعة ولا علماء طبقة من العمر ومرحلة لكن لو ان هذا الوسيط الذي يهتم بالشباب ربط الشباب بالمشايخ انحلت المشكلة لا العكس بالعكس يعني لماذا نرمي دائما التقصير على المشايخ؟ المشايخ نحن نستطيع نكلمهم. يعني انا من اجزم انه انا وانت والثاني والثالث والرابع اذا رأينا هذه الظاهرة - [00:27:09](#)

ترى عند واحد من المشايخ نستطيع من خلال جلب طلابنا يعني شبابنا الذين يتلقون عنا اننا نؤكد عليهم هذا المنهج التربوي فنجده يسبقونا الى المشايخ. بدل ما يروحون يقولون تعالوا المشايخ ليش ما يجون لنا؟ اصلا هذا منطوق معكوس - [00:27:32](#)

من الناحية الشرعية والمنطقية هو معكوس. لكن مع ذلك نتمنى لو ان المشايخ كلهم يعني آآ استجابوا لرغبتنا ومع ذلك نلوم انفسنا وتبقى المشكلة بالتراميد المشايخ يقولون وينكم يا شباب؟ وفعلا والله بعض المشايخ الكبار سمعت انه الى وقت قريب يعني يتكلم بحرقة. وهل تتوقعون حنا - [00:27:53](#)

نجيكم في مجالسكم ما نستطيع لكن تعالوا بيوتنا مفتوحة. دروسنا مفتوحة ليش الواحد من هيئة كبار العلماء او منه هو في صفهم ودرجتهم تجد درس وما فيه الا عشرين ثلاثين - [00:28:15](#)

يعني وانا لاحظت هذا بعض المشايخ الكبار طيب وين الشباب اللي يطلبون العلم؟ هل معنى انهم ما يجلسون للعلم؟ لا يجلسون للعلم لكن في مجالس اخرى. في دوائر يعني محجبة بشكل معين. فمن هذه الدوائر يوم من الايام تصبح - [00:28:28](#)

مستقلة بل اصبحت مستقلة ولا منين جاءنا هذا الفصام؟ منين جاءنا هذه النظرة الخاطئة للعلماء والمشايخ؟ من اين جاءت؟ هذا امر وافد من اين وفد؟ كيف وفد؟ لماذا استقر عندنا منهج في - [00:28:45](#)

في البلاد التي اصلا قامت على تصدير العلماء فهذا منهج يا اخوان يجب ان نعالجه. نعالجه بحكمة ورفق. ولن نعالجه الا بالتصريح بوجود المشكلة. وهذا شيع جربناه لما تلغز وتلمح ما ينفع كل واحد يقول هذا ما يعنيني - [00:28:59](#)

اذا قلنا لا هناك طبقة من الدعاة تحجب الشباب عن المشايخ يعني بقصد او بغير قصد فهذه حقيقة وهي من اكبر الحقائق. ولا ينكرها الا اكابر او ممن لا يعرف الواقع. اذا لماذا لا نعالجها؟ نعالجها في نفوس الاخرين الذين يقعون ولو اشعروا اننا ندري لان اكثر بعضهم - [00:29:17](#)

لا يدري اننا ندري. فلماذا لا نشعره بالنصيحة ونقول نحن ندري عن هذا المنهج ونعرف انه من اسباب الحيلولة بين الاجيال والمشايخ ليس هو السبب الوحيد ولا الاعلام تولى كبره التربية الاجتماعية لها دور كبير وغفلة الاباء لها دور لا شك عشان ما نظلم - [00:29:37](#) لكن حنا لنا عتب على الدعاة وطلاب العلم هم اول يجب ان يجب ان نناصحهم ونعتب عليهم واعدود واقول لان هذا موضوع حساس لو ان طلاب العلم والدعاة المؤثرين في الشباب عالجوا هذه المشكلة لوجدنا المسألة تنحل تلقائيا - [00:30:00](#) بدون اي جهود لا اعلامية ولا تربوية ولا غيرها لاحظت انا من بعض الموفقين في بعض المناطق انه مثلا اذا كان في حلقة تحفيظ مثلا وهي الان من احسن المحاظن واسلمها ولله - [00:30:17](#) حلقات تحفيظ القرآن لا تزال ولله الحمد هي يعني الامل بعد الله عز وجل. في احتضان الشباب وابعادهم عن غوائل النفاق اوائل الغلو فوائل يعني لو ان كل مسؤول حلقة او مجموعة جماعة - [00:30:32](#) اوصاهم بان يحضروا المحاضرة الفلانية والدرس الفلاني. كم ستجدون من الاعداد يقول بعض الموفقين لاحظتم في بعض مناطق المملكة تجده يلزم طلابه. ما فيش داعي ما في مانع للزام. طبعا الزام ما هو الزام. الزام يعني من باب يعني اكرم وجهك وارخ يديك يعني من باب - [00:30:51](#) منهج تربوي يحضرون المحاضرة الفلانية تجدهم يحضرون ويعرضون انفسهم شيخهم عشان يدرون انه يدري انهم حاضرين هذا سوق تربوي جيد وناجح ولا يضرهم. علي حال انا اطلت في هذا الموضوع لانه جراح. نعم. فلما اعرضوا عنك - [00:31:10](#) الله ظلوا كما قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ابن عباس تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه. ان لا - [00:31:30](#) صلى في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم قرأ هذه الآية. وكما في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون فتن. قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نأ ما قبلكم وخبر ما - [00:31:50](#) بعد كم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره او الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الالهواء ولا تلتبس به الالسن - [00:32:10](#) ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تشعب منه العلماء وفي رواية ولا تختلف به الراء وهو الذي لم تنتهي الجن اذا ان سمعته ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجا يهدي الى الرشد. من قال به صدق - [00:32:30](#) ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. هذه الحقيقة حكمة بالغة وان كان الحديث تكلم فيه بعض اهل العلم لكن عليه نور النبوة. بمعنى حتى لو ما ثبت انه حديث صحيح - [00:32:50](#) فهو عبارة عن حقائق وحكم واقوال صائبة في وصف هذا القرآن واثره وربما يكون من كلام علي رضي الله عنه لكنه كلام صائب خرج من من اصول الاسلام من اصول الحق - [00:33:06](#) نعم قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وقال الف لام ميم صاد. كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. الى قوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا - [00:33:25](#) اتبعوا من دونه اولياء. وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبرنا وان كنا عن دراستهم لغافلين. او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منهم. فقد جاءكم - [00:33:45](#) من ربكم وهدي ورحمة. فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها. سنجزى الذين يصطفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصطفون فذكر سبحانه انه سيجزي الصادف عن اياته مطلقا سواء كان مكذبا او لم يكن سواء - [00:34:05](#) سوء العذاب بما كانوا يصطفون. يبين ذلك ان كل من لم يقر بما جاء يقر بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر سواء اعتقد كذبه او استكبر عن الايمان به او اعرض عنه اتباعا لما يهواه او ارتاب فيما - [00:34:25](#) جاء به فكل مكذب بما جاء به فهو كافر. وقد يكون كافرا من لا يكذبه اذا لم يؤمن به. ولهذا اخبر اخبر الله في غير موضع من كتابه في الظلال والعذاب لمن ترك اتباع ما انزله. وان كان له نظر وجدل - [00:34:45](#)

جهاد في عقليات وامور وامور غير ذلك. وجعل ذلك من نعوت الكفار والمنافقين. قال تعالى وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيه. اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا - [00:35:05](#)

يستتهزون وقال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزون فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده - [00:35:25](#)

هذه وخسر هنالك الكافرون. وقال تعالى الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذي امنوا وقال تعالى ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله. والسلطان هو الحجة المنزلة من - [00:35:45](#)

الله تعالى كما قال تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون. وقال تعالى ام لكم مبین فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين. وقال تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [00:36:05](#)

وقد طالب سبحانه من اتخذ دينا من اتخذ دينا بقوله ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم كتاب الكتاب والاثار يعني الكتاب هو المكتوب يعني المعهود. والاثارة كما قال من قال من السلف هي الرواية - [00:36:25](#)

والاسناد قالوا وقالوا هي الخط ايضا. اذ الرواية والاسناد يكتب بالخط. وذلك لان الاثارة من الاثر. فالعلم الذي يقوله من يقبل قوله يؤثر بالاسناد. ويقيده بالخط فيكون كل ذلك من اثاره. وقال تعالى في نعت المنافقين - [00:36:45](#)

الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فكيف - [00:37:05](#)

فاذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً. وفي هذه الايات انواع من العبر من الدلالة على ضلال من يحاكم - [00:37:25](#)

الى غير الكتاب والسنة وعلى نفاقه. وان زعم انه يريد التوفيق بين الادلة الشرعية وبين ما يسميه هو عقليات من الامور المأخوذة عن بعض الطواغيت من المشركين واهل الكتاب وغير ذلك من انواع الاعتبار. فمن كان خطأه لتفريطه فيما يجب عليه من - [00:37:45](#)

اتباع القرآن والايامن مثلا او لتعديه حدود الله بسلوك السبل التي نهى عنها او الاتباع هواه بغير هدى من الله فهو الظالم لنفسه وهو من اهل الوعيد بخلاف المجتهد في طاعة الله ورسوله باطنا وظاهرا. الذي يطلب الحق باجتهاده كما امره الله ورسوله - [00:38:05](#)

رسوله فهذا مغفور له خطأه. كما قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته كتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله الى قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:38:25](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. وقد ثبت في صحيح مسلم ان الله قال قد فعلت. وكذلك ثبت فيه من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ بحرف من هاتين الايتين ومن سورة الفاتحة الا اعطي ذلك. فهذا - [00:38:45](#)

يبين استجابة هذا الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. وان الله لا يؤاخذهم ان نسوا او اخطأوا. واما قول السائل هل ذلك من باب تكليف ما لا يطاق؟ والحال هذه؟ فيقال هذه العبارة وان كان تنازع الناس فيها نفيا واثباتا - [00:39:05](#)

فينبغي ان يعرف ان الخلاف المحقق فيها ان الخلاف المحقق فيها نوعان احدهما ما اتفق الناس على جوازه وقوعه وانما تنازعوا في اطلاق القول عليه بانه لا يطاق. والثاني ما اتفقوا على انه لا يطاق لكن تنازعوا في جواز الامر به - [00:39:25](#)

ولم يتنازعوا في عدم وقوعه. فاما ان يكون امر اتفق اهل العلم والايامن على انه لا يطاق وتنازعوا في وقوع امر به فليس كذلك. فالنوع الاول كتنازع المتكلمين من مثبتة القدر ونفاته في استطاعة العبد وهي قدرته - [00:39:45](#)

وطاقته هل يجب ان تكون مع الفعل لا قبله؟ او يجب ان تكون متقدما على الفعل او يجب ان تكون معه وان كان متقدمة عليه. فمن قال بالاول لزمه ان طبعها هذه فلسفة. قبل ان افصل فيها الشيخ هذه فلسفة من الفلسفات التي دوخت - [00:40:05](#)

المسلمين وواقعتهم في كثير من الشكوك والريب لانه مسألة الفعل الفعل فعل الانسان الذي اقدره الله عليه لا شك انه له حدان. الحد الاول كون الانسان السليم الجوارح قادر على الفعل قبل الفعل هذا معلوم بالضرورة - [00:40:25](#)

الانسان الذي له رجلان سليمتان سويتان. لا يعتريهما اي مانع من الحركة. هذا يسمى قادر على المشي حتى لو قبل ان يمشي. انكار هذا مكابرة. وكذلك اثناء الفعل. لولا ان الله عز وجل اقدره اثناء الفعل لما شاء لما - [00:40:45](#)

فهذه مسألة الحقيقة النزاع فيها مبني على النظرة لله عز وجل. نظرة الفلاسفة وتبعه المتكلمين نظرة تجريدية لله سبحانه. ومن هنا نظرتهم تفرع عنها نظراتهم لافعاله سبحانه يعني انجر هذا الى اعتقاد ان الافعال اشبه باللاتوماتيكية - [00:41:06](#)

يعني فرق بين الإنسان والآلة. الإنسان عنده ارادة والإرادة ما عنده ارادة. الآلة ما تستطيع تتحرك الا اثناء الفعل. قبل الفعل ما نستطيع ان نقول انها مستطبعة لانها تحتاج الى وسائل الى وسائل - [00:41:35](#)

بينما الانسان اعطاه الله الحرية والقدرة والطاقة. فهو قادر على الفعل باذن الله قبل ان يفعل كون الله عز وجل قد يمنعه من الفعل قد لا يقدر له الفعل هذا شيء اخر ما نتكلم فيه. اذا يا اخوان هذه من الفلسفات التي جاءت يعني نتيجة الخوض - [00:41:49](#)

فيما خاض به الفلاسفة الاوائل وخاض به المتكلمون. ايضا مسألة تكليف ما يطاق وما لا يطاق. نحن نعلم انه تكليف ما لا يطاق بمعنى ان يكلف الانسان تكليفا شرعيا بامر ليستحيل ان يفعله هذا ما هو بوارد. الا اذا - [00:42:07](#)

من باب العقوبة. لكن هذا لا يسمى تكليف. هذا اشبه بالامر الكوني للشرعي لكن اذا قصد وهو الغالب تكليف ما لا يطاق الشيء الصعب جدا او الذي غالبا يؤدي الى حرج مؤكد. هذا قد يسمى لا يطاق يعني النفوس. لا تطبيق - [00:42:26](#)

لا تطبيق قبوله كما امر الله بني اسرائيل ان يقتل بعضهم بعضا هذا من تكليف لماذا؟ لانهم صعب عليهم انه وكل واحد يمشط السيف ويروح يقتل اخوه لكن الله عز وجل اراد ان يمتحنهم ويبتليهم بسبب تعنتهم. ثم تاب عليهم وعفا عنهم. وهذا من فضل الله وكرمه - [00:42:48](#)

هذا يسمى صح يسمى تكليف ما يطاق يعني تكليف بالصعب جدا. الصعب على النفوس الصعب على الابدان الصعب على القوى. فهذا قد قال انه ما لا يطاق يعني انه يتنافى مع - [00:43:10](#)

قدرات البشر من حيس يعني انه يوقعهم في حرج وعانة شديد نعم. فالنوع الاول كتنزاع المتكلمين من مثبتة القدر ونفاته في استطاعة العبد وهي قدرته وطاقته. هل يجب ان تكون مع - [00:43:25](#)

قبله او يجب ان تكون متقدما على الفعل او يجب ان تكون معه وان كانت متقدمة عليه. فمن قال بالاول لزمه ان يكون كل عبد لم يفعل ما امر به قد كلف ما لا يطيقه اذا لم يكن عنده قدرة الا مع الفعل. ولهذا كان - [00:43:41](#)

الصواب الذي عليه محقق المتكلمين واهل الفقه والحديث والتصوف وغيرهم ما دل عليه القرآن وهو ان الاستطاعة التي هي الامر والنهي وهي المصححة للفعل لا يجب ان تقارن الفعل. واما الاستطاعة التي يجب معها وجود الفعل فهي مقارنة له - [00:44:01](#)

فالاولى كقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين صل قائما فان لم قاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. ومعلوم ان الحج والصلاة تجب على المستطيع سواء فعل او لم يفعل. فعلم ان هذه الاستطاعة لا - [00:44:21](#)

يجب لا يجب ان تكون مع الفعل. والثانية كقوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. وقوله تعالى وعرضن جهنم يومئذ للكافرين عرضا. الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعه. على قول من يفسر الاستطاعة بهذه. وعلى واما - [00:44:41](#)

على تفسير السلف والجمهور. فالمراد بعدم الاستطاعة مشقة ذلك عليهم وصعوبته على نفوسهم. فنفسهم لا تستطيع ارادته. وان كانوا قادرين على فعله لو ارادوه. وهذه حال من صده وهذه حال من صده هواه ورأي الفاسد عن استماع كتب الله المنزلة. واتباعه - [00:45:01](#)

اعها فقد اخبر انه لا يستطيع ذلك. وهذه الاستطاعة هي المقارنة هي المقارنة للفعل الموجبة له. طيب لحظة قبل قبل قليل قال الشيخ فعلم ان الاستطاعة لا تجب ان تكون مع الفعل. يجب ان ارجو ان يفهم هذا جيدا. من شيخ الاسلام قرر مذهب الحق اللي عليه جمهور - [00:45:21](#)

هنا يعني فقرة آآ او اكمال للعبارة الشيخ بنى على فهم الناس لما سبق. فلم ان هذه الاستطاعة يعني لا تجب فقط مع الفعل كما تقول  
الاشاعرة وهنا تجب ليس معناها الوجوب الشرعي. هذا اصطلاح المتكلمين تجب يعني تتحقق - [00:45:41](#)  
عندهم الواجب المتحقق يسمونه واجب وهذي من عبث الاصطلاحات ولذلك قالوا يجب على الله ان يفعل كذا. بمعنى انه من سنه  
الثابتة. فعبروا بالتعبير الذي يختلط بالوجوب الشرعي. ليس هنا وجوب شرعي - [00:46:03](#)  
هذه امور تتعلق بالربوبية. فلم ان هذه الاستطاعة لا تجب يعني لا تكون مع الفعل فقط. بل تكون قبل الفعل ومع الفعل بالضرورة  
بالضرورة الانسان ما يفعل الا وكان قادر قبل الفعل. وايضا اذا كان قادر قبل الفعل فانه من الطبيعي اذا اراد له وقدر له ثم صدقت  
ارادته - [00:46:19](#)  
ان يفعل لان قدرته موجودة قبل الفعل. اذا الاستطاعة موجودة. قبل الفعل ومع الفعل نعم واما الاولى فلولا وجودها لم يثبت التكليف  
بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:46:43](#)  
لا نكلف نفسا الا وسعها. وامثال ذلك. فهؤلاء المفرطون والمعتدون في اصول الدين. اذا لم يستطيعوا مع ما انزل الله الى الرسول صلى  
الله عليه وسلم فهو من هذا القسم. وكذلك ايضا تنازع تنازعهم وكذلك ايضا تنازعهم في الأمور به - [00:47:03](#)  
الذي علم الله انه لا يكون او اخبر مع ذلك انه لا يكون. فمن الناس من يقول ان هذا غير مقدور عليه ان غالية القدرية يمنعون ان  
يتقدم علم الله علم الله وخبره وكتابه بانه لا يكون. وذلك لاتفاق الفريقين - [00:47:23](#)  
على ان خلاف المعلوم لا يكون ممكنا ولا مقدورا عليه. وقد خالفهم في ذلك جمهور الناس. وقالوا هذا منقوض عليهم بقدرة الله تعالى  
وقالوا ان الله يعلمه ان الله يعلمه على ما هو عليه فيعلمه ممكنا مقدورا للعبد غير واقع ولا كائن لعدم - [00:47:43](#)  
عادة العبد له او لبغضه اياه ونحو ذلك لا لعجزه عنه. وهذا النزاع يزول بتنوع القدرة عليه كما تقدم. فانه غير مقدور فان انه غير  
مقدور القدرة المقارنة للفعل. وان كان مقدورا القدرة المصححة للفعل التي هي مناط الامر والنهي. واما النوع الثاني - [00:48:03](#)  
فكاتفاقهم على ان العاجز عن الفعل لا يطيقه كما لا يطيق الاعمى والاقطع والزمن نقط المصحف وكتابته والطيوان فمثل هذا النوع قد  
اتفقوا على انه غير واقع في الشريعة. وانما تنازعوا في جواز الامر به عقلا. حتى نازع بعض - [00:48:23](#)  
في الممتنع لذاته كالجمع بين ظدين والنقيطين. هل يجوز الامر به من جهة العقل؟ مع ان ذلك لم يرد في الشريعة؟ ومن غلا فزعم  
وقوع هذا الضرب في الشريعة كمن يزعم ان ابا لهب كلف بان يؤمن بانه لا يؤمن. فهو مبطل في ذلك عند عامة اهل القبلة من جميع  
الطوائف - [00:48:43](#)  
بل اذا قدر انه اخبر بصليبه النار المستلزم لموته على الكفر وانه اسمع هذا الخطاب ففي هذه الحال انقطعت تكليفه ولم ينفعه الايمان  
حينئذ كايما من يؤمن بعد معاينة العذاب. قال تعالى فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. وقال - [00:49:03](#)  
على الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين؟ احسنت وبارك الله فيك نقف عند هذا المقطع لانه مقطع منفصل يقول حدثنا عن  
بعض من خاض من اهل الكلام في بحور الظلمات وحرار ومن ثم رجع الى الطريق الحق في اخر حياته واعترف - [00:49:23](#)  
بظلاله. طبعا اغلب المشاهير المتكلمين بهذه الاصطلاح غير المعتزلة والجهمية اغلب المشاهير يعني ثبتت توبتهم. لانهم هم معدودون  
على الاصابع الاشعري معروف انه رجع الى علم الكلام وهو النموذج الوحيد من المعتزلة من المشاهير. من كان معتزلا بقية علماء  
الكلام - [00:49:41](#)  
طبعا مشاهيرهم الذين اسسوا علم الكلام واصوله اغلبهم وليس كلهم رجعوا الى وسلموا بمنهج اهل السنة والجماعة وعلى راسهم  
الشيخ ستاني وبالمعالي الجويني والغزالي مسمى بحجة الاسلام والرازي وربما غيرهم ايضا ما يحضرنى الان - [00:50:07](#)  
هالمنهج القصص مذموم وما رأيك في من يسقط بعض الدعاة لانهم يقصون في محاضرتهم فما الضابط انا اشك في ان احد يسقط  
اعتبار بعض الدعاة لمجرد انه يقص. لكن ربما وهذا سمعت انا عن بعض الناس - [00:50:29](#)  
ربما يعني يعتب عليه نوعية القصص واسلوب عرض القصص بعضهم كأنه يمثل في المسجد فعلا بعضهم سمعت انه احيانا يطلع على  
الطاولة ويقعد يمثل في المسجد مثل تمثيل التمثيليات. هذا قد يكون يعني غير لائق - [00:50:47](#)

قد يضحك طائفة كبيرة من الشباب لكنه هذا منهج غير لائق. فما ادري يعني انا ودي الامور العبارات تكون دقيقة ما اعرف اه وربما يخفى علي ان احد يسقط بعض بعض لمجرد انهم يقصون القصص اساس من اساس يعني - [00:51:04](#)

اه ابلاغ الرسالة والبشارة والندارة اه اسلوب من اساليب اه ظبط الناس واحياء قلوبهم القصص اي نعم هذا ما يقصده صاحب البيت قالوا بما عرف المكلف ربه قلت بالنظر الصحيح المرشدي - [00:51:24](#)

نعم هذا هذا نوعا من الانحراف في الفهم. اغلب الناس عرفوا بفطرتهم بل كل المهتدين اول معرفة هي بفطرتهم. النبي صلى الله عليه وسلم اثبت ذلك بقوله كل مولود يولد على الفطرة وقوله عز وجل بالحديث القدسي فيما رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه خلقت عبادي حنفاء - [00:51:44](#)

اشتالتهم الشياطين فهم آآ يعني ليس النظر الصحيح المرشد هو المكلف به الانسان. بل كلف بان يطيع الله يطيع رسوله صلى الله عليه وسلم ويسلم لله ويسلم لرسوله صلى الله عليه وسلم. اذا احتاج انه ينظر ويفكر فهذا لا حرج فيه بل هو وسيلة من وسائل تقوية الايمان. يقول - [00:52:04](#)

اذا اذا بلغ قوم وجوب التوحيد وتحريم الشرك عن طريق القرآن واقوال الرسول صلى الله عليه وسلم هل يحتاج في مثل هذا في مثل هذا الفهم ام يكفي البلوغ؟ انا قلت فصلت انه هذا اولا يحتاج الى تعقيد على ضوء مناهج السلف - [00:52:24](#)

والامر الثاني لا شك ان الثوابت والقواعد والاصول الشرعية المطلوبة عقيدة او عملا او فكرا او منهجا او نحو ذلك انها تختلف القواعد الكبرى والاصول الكبرى يكفي فيها بلوغ الحجة. مثل الايمان بالله وآآ الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم والايمان باليوم الاخر. فهذه مجرد - [00:52:44](#)

بلوغ الحجة يكفي في اقامة الحجة على الخلق وعلى كل مكلف اما في تفاصيل اخرى في جزئيات الاحكام او في مفردات اصول العقيدة مفردات اصول العقيدة فكثير منها قد يحتاج فيه مع البلوغ الى فهم الحجة - [00:53:06](#)

هذا اذا موضوع سبق اجبت عليه لكن في جوانب كنت اتمنى لو اني اشرت اليها في الاجابة السابقة وهو موضوع انه الوقوف والتعصب للخلافات الخلافات ثم بناء الولاء والبراء عليه. وتصنيفات والتعامل مع الآخرين - [00:53:28](#)

هذي فعلا من المعضلات الكبرى الان التي يقع فيها كثير من المنتسبين للعلم من طلاب العلم خاصة المبتدئين وبعض الكبار وهي انهم يعني اذا كان لهم وجهة نظر معينة وتحمسوا لها واعتبروا انها عين الحق - [00:53:53](#)

لا ينظرون الى وجهة المخالف حينما يرى انها خلافية وليس اعني بالمخالف المبتدع ولا المخالف الفاسق والفاجر والمنافق الذي اصلا ليس له مبدأ نتفق وياه عليه لكن اقصد فيما بين طلاب العلم. ما بين طلاب العلم هداهم الله - [00:54:09](#)

يوجد من الان يقرر مسألة على انها من الضروريات والقطعيات لكن المخالف له من طلاب العلم المعتبرين من الدعاة والمشايخ يرى انها خلافية واكثر ما يدور في الساحة من نزاعات مع كثرة القضايا التي يختلف عليها تدخل فيه هذه المسألة - [00:54:29](#)

وممكن اضرب مثال يعني ما صدر من بعض تلاميذ الشيخ الالباني رحمه الله في بعض المسائل التي تتفرع عن مسائل الايمان والتي خالفوا فيها السلف هي على نوعين منها ما هو مخالف للسلف قطعاً - [00:54:51](#)

وهو عدم اعتبار الاعمال واعتبار انه لا يكون الكفر الا بالاعتقاد هذي خلاف منهج السلف لكن الذي قالها عالم مثل الشيخ الالباني رحمه الله وان كان ليس هذا مؤدى قوله في الحقيقة قوله الطف مما عبر عنه خصومه او الناقدين له انما عبر عما يدور في الساحة - [00:55:15](#)

حينما قال لا يكون الكفر الا الكفر الاعتقادي او كفر الجحود او نحو ذلك مما جعلوه من لوازم قوله فهو خالف بذلك منهج السلف كنها زلة عالم كم من السلف من افرادهم من قام بمثل هذا القول لكن ليس هو قول الجمهور فيعتبر زلة عالم - [00:55:40](#)

ايضا تلاميذ الشيخ بعضهم فر على هذه المسألة مسائل اخرى مثل اعتبار جنس العمل وبلوغ الحجة وفهم الحجة الى اخره المسائل تتبرع عن هذا بعض بعض المخالفين لهم يرون انهم خالفوا القطعيات لكن هم يرون ويرى بعض اهل العلم من غيرهم ان هذه من الخلافات. اذا علامة العدوان على - [00:56:00](#)

يرى اخوك يرى انه من الخلافيات وان رأيت انت انه من القطعيات مثل مسائل جماعات الان نسأل الجماعات والتحزبات فيها اشياء يتفق على انها لا تجوز وانها بدعية في اشياء لا تدخل ضمن - [00:56:21](#)

يعني ما يدور وما يحدث من الجماعات هي محل خلاف يعني يسوغ لهم بعض طلاب العلم القول بها والعمل بها بناء على يعني عدم تأصيل لمثل هذه الامور وجد مثل هذا العدوان من اطراف متعددة بعضهم على بعض - [00:56:44](#)

انتهت الاسئلة التحليلية اذا احد عنده تعليق او سؤال شفوي نعم نعم والله في الحقيقة كلام الالباني رحمه الله كان له عدة تعبيرات عن هذا الموضوع. فانا انا ما استقصيتها يعني بمعنى اني ما جمعت - [00:57:06](#)

الفاظ على عشان اصل فيها الى نتيجة واضحة بيننا وهذا تقصير فعل احكم ينبري لان محدودة في اشرطة معينة وتكلم عنها الناس ونقلوها في كتب. في اشرطة وفي كتابات للشيخ - [00:57:28](#)

فعل احكم يعني يستقرأ كلام الالباني اتوقع انه بمجموعه لو جمعناه سنخلص يعني تصور يدل على ان اكثر الذين تكلموا في هذا الموضوع يعني ما اخذوا الكلام المجمل او مجمل كلام الشيخ ورد بعضه الى بعض انا ما عندي تصور دقيق لاني لان ما استطعت اجمع اقواله في هذا الموضوع على شكل يجعلني اخرج بنتيجة - [00:57:43](#)

نعم الاسباب اللي جعلت بعض طلاب العلم وبعض الدعاة يحولون بين شبابهم وبين العلماء قصدك؟ طبعا اسباب كثيرة احيانا تكون يعني شاب شاب نظرة قاصرة للمشايخ وهذا من لعلها من ابرز الاسباب. وحيانا تكون مؤثرات خارجية. يعني مثل القناعات ببعض الحزبيات بعض التجمعات التنظيمية - [00:58:12](#)

اه غالبا تبني كيانات خاصة وان هذا كان هذا قليل عندنا لكن يوجد تأثير بهذه المناهج وحيانا يكون من الاسباب الحيلولة بين المشايخ بين طلاب العلم نزعة فردية شخصية ما يدرك خطرها - [00:58:41](#)

يعني يرى انه ما في لزوم يقول انا طالب علم خلاص انا يعني ابحت واحضر لهم واعطيهم المادة العلمية اللي يريدون فيجعل من نفسه هو المرجع منه انه المشايخ غير فارغين وانه هو افرغ واقرب الى الشباب الى اخره. وحيانا بدعوى ان المشايخ لا ينزلون الى مستوى الشباب وانهم لا - [00:58:56](#)

توجيه الشباب فمن هنا بعض الدعاة يقول انا عشان ما اوغر صدور الشباب وضد المشايخ انا اكفيهم واعطيهم كل ما يعني ينبغي ان يقال وينبغي ان يعلم يعني هي ذرائع كثيرة بعضها يعني عن اجتهاد خاطئ وبعضها عن عمد والله اعلم مثل ما انتشرت ولذلك ورد اقتراح - [00:59:16](#)

قبل قليل انه هذا الموضوع يطرح في محاضرة. انا اقول كل هالمشكلات ينبغي ان تطرح في المحاضرات ومع ذلك الاقتراح وجيه ولعلكم تقترحون على اي جهة من جهات الدعوة مثل هذا المسجد المبارك ان يطرح مثل هذا في شكل محاضرة - [00:59:36](#)

يعني معرفة اسباب عزف او انفصام هو انفصام النكد الخطير. كثير من الشباب ونقول كلهم عشان ما نظلم اخوانا الانسان اذا قال يعدل لكن انعزال كثير من الشباب او عزلتهم المبيتة والمقصودة عن المشايخ. ما سببه؟ وما اسبابه على صح؟ هذي - [00:59:55](#)

الموضوع فعلا بحاجة الى ان يكون شكل محاضرة او دورة او ندوة هذا ان شاء الله يكون على البال ويقترح فيما بعد في مكان يكون مناسب هذا ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:00:18](#)